

احاديث النهي عن بيع جلد الاضحية دراسة حديثة فقهية

أ.م.د. عبد الوهاب قدوري احمد

كلية الامام الأعظم - ديالى

الكلمات المفتاحية: احاديث . جلد . الاضحية

المخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأحاديث الواردة في النهي عن بيع جلد الأضحية دراسةً حديثةً فقهيةً، للكشف عن درجة صحة الروايات الواردة في هذا الباب، وبيان أثرها في توجيه الحكم الفقهي عند العلماء. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك من خلال جمع الأحاديث الواردة في المسألة من مصادر السنة، ودراسة أسانيدھا، وتحليل أقوال أئمة الجرح والتعديل في رواھا، ثم بيان دلالاتھا الفقهية في ضوء أقوال المذاهب الإسلامية. وقد تناول البحث مفهوم الأضحية ومشروعيتها في الكتاب والسنة، مع عرض الخلاف الفقهي في حكمھا بين القائلين بالسنية المؤكدة والقائلين بالوجوب. ثم درس الأحاديث المتعلقة ببيع جلد الأضحية، ومن أبرزھا حديث: «من باع جلد أضحيته فلا أضحية له»، وحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه في النهي عن إعطاء الجزار شيئاً من الأضحية في مقابل أجرته. وتوصل البحث إلى أن حديث علي ﷺ ثابت في الصحيحين، وهو أصل معتمد في الباب، بينما اختلف العلماء في تصحيح حديث النهي عن بيع الجلد. كما تبين أن جمهور الفقهاء ذهبوا إلى تحريم بيع جلد الأضحية، مع وجوب التصديق بثمنه إن وقع البيع، مع جواز الانتفاع به دون معاوضة. وتؤكد هذه النتيجة أن القول بالتحريم هو الأقرب إلى ظاهر النصوص وإلى تحقيق مقصد القرية في شعيرة الأضحية التي أوجبها الله تعالى ورسوله لهذه الأمة وجب على الأمة الامتثال لامرالله ورسوله عليه الصلاة والسلام.

تتمثل مشكلة البحث في:

تقوم المشكلة ان هناك اختلاف فقهي بين علماء الأمة الإسلامية في استنتاج الحكم الفقهي المترتب على بيع جلد الأضحية التي يقدمها المسلم بعد صلاة عيد الاضحى تيمنا بسيدنا ابراهيم عليه السلام ، ولوجود احاديث نبوية في مسالة بيع جلد الاضحية نتيجة وهذا مما يستدعي

دراسة حديثة تحليلية مفصلة للروايات الحديثية الواردة في هذا الموضوع وعند ذلك تحتم دراستها وبيان درجتها، وأثرها في توجيه الحكم الفقهي.

ثالثاً: هدف البحث

جمع الأحاديث النبوية الواردة في حكم النهي عن بيع جلد الأضحية من الكتب الحديثية. وكذلك دراسة أسانيد دراسة حديثية تحليلية وفق القواعد العامة التي أقرها علماء الحديث. على تقوم الدراسة على بيان وذكر أقوال العلماء في الحكم على هذه الأحاديث من درجة الصحة والضعف وبيان الدراسات الفقهية التي تقوم على الترجيح بين الأقوال الواردة في هذه المسألة . رابعاً: طريقة المعالجة

كانت الدراسة تقوم على مجموعة من الأمور التي يتم من خلالها معالجة الحالات الواردة في البحث المنهج الاستقرائي الذي يقوم على القراءة لجميع الأحاديث الواردة والمتعلقة بالموضوع وكذلك شرحها وكذلك اعتما المنهج التحليلي من خلال تتبع دراسة الأسانيد الواردة في الأحاديث واعتماد على تحليل النصوص والأسانيد وبيان أقوال علماء الجرح والتعديل الحكم على أسناد الحديث ، وكان للمنهج الفقهي دور كبير في بيان أهم الجوانب الفقهية ويكون ذلك من خلال بيان أقوال أصحاب المذاهب الإسلامية في حكم بيع جلد الأضحية المقدمة

ان الأضحية من الشعائر التعبدية الظاهرة التي شرعها الله تعالى لعباده، وجعلها من معالم هذا الدين، إحياءً لسنة الخليل إبراهيم عليه السلام، واقتداءً بهدي النبي ﷺ. وقد دلت النصوص القرآنية والسنة النبوية الصحيحة على مشروعيتها وثبوتها، قال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، وقد فسّر النحر فيها بجملة من المفسرين، منهم الإمام محمد بن جرير الطبري، والإمام ابن كثير، بأنه نحر الأضاحي تقرُّباً إلى الله تعالى.

ولما كانت الأضحية عبادةً ماليةً مقصودةً بذاتها، تعلق بها عدد من الأحكام الشرعية المتصلة بشروطها وأجزائها وكيفية التصرف فيها بعد الذبح. ومن أبرز المسائل التي وقع فيها البحث والنظر: حكم بيع جلد الأضحية، ومدى صحة الأحاديث الواردة في النهي عنه، وأثر ذلك في البناء الفقهي للمسألة.

وتبرز أهمية هذه الدراسة من جهتين:

الأولى: الجهة الحديثية، من خلال تتبع طرق الأحاديث الواردة في الباب، ودراسة أسانيدها، وبيان أقوال أئمة الجرح والتعديل في رجالها، والحكم عليها تصحيحاً أو تضعيفاً.

والثانية: الجهة الفقهية المقارنة، عبر استقراء أقوال المذاهب الأربعة، وبيان أدلتهم ووجوه استدلالهم، وتحليل مناط الخلاف، وصولاً إلى الترجيح وفق القواعد الأصولية ومقاصد الشريعة.

وقد اعتمد البحث المنهج الاستقرائي التحليلي؛ باستقراء النصوص الحديثية الواردة في بيع جلد الأضحية، ثم تحليل أسانيدھا ومتونها، وربط ذلك بالبناء الفقهي عند الأئمة، مع إبراز العلاقة بين الحكم الحديثي وأثره في توجيه الخلاف الفقهي.

وجاء البحث في مبحثين رئيسيين:

المبحث الأول: التعريف بالأضحية وبيان مشروعيتها وحكمها.

المبحث الثاني: دراسة الأحاديث الواردة في بيع جلد الأضحية دراسة حديثية فقهية مقارنة.

المبحث الأول: التعريف بالأضحية، وبيان مشروعيتها، وحكمها، وإيجابها والدليل عليها من خلال القرآن والسنة النبوية.

أولاً: التعريف بالأضحية في اللغة والاصطلاح لقد وضع العلماء تعريفات كثير في تعريف الأضحية في اللغة والاصطلاح ويمكن الوقوف على ادق التعاريف من خلال اقوال العلماء في ذلك ومنها ماجاء في اللغة فقالوا:

لأضحية: هي بضم الهمزة وكسرھا مع تخفيف الياء وتشديدها، لها أربع لغات أضحية بكسر الهمزة وضمها، وضحية على وزن فعيلة، والجمع ضحايا، وأضحاة، والجمع أضحى، كما يقال أرطاة وأرطى، وأضحاة وأضحى من باب الجمع الذي بينه وبين واحده الهاء، وبذلك سمي يوم الأضحى - أي يوم هذه الذبائح¹ يقال ضحى تضحية إذا ذبح وقت الضحى². الأضحية: اسم لما يضحى به، أو لما يذبح أيام عيد الأضحى، أي الشاة التي يضحى بها، وبها سمي يوم الأضحى، أي اليوم الذي يضحى الناس فيه³

وقال بعضهم بيان معنى الأضحية في اللغة: قال ابن فارس في كتابه في معنى الأضحية هي مكونة من الحرف: ضحى الضاد، والحاء، والحرف المعتل أصل صحيح واحد، يدل على بروز الشيء فالضحاء امتداد النهار، وهو الوقت البارز المنكشف والضحية (معروفة): وهي الأضحية. قال الأصمعي: فيها أربع لغات: أضحية وإضحية والجمع أضحى، وضحية والجمع ضحايا، وأضحاة وجمعهما اضحى. [الأضحى] مؤنثة وقد تذكر، يذهب بها إلى اليوم.

وأنشد:

دنا الأضحى وصللت اللجام وليفة إضحيانة وضحايا⁴.

وأما الأضحية في الاصطلاح الشرعي كما قال بها الفقهاء والمحدثون في بيان معنى الأضحية : فهي اسمٌ لحيوانٍ مخصوصٍ يُذبح تفرُّبًا إلى الله تعالى في وقتٍ مخصوص، وهو يوم النحر وأيام التشريق⁵. وقد بين وأوضح العلماء ان هناك علاقة مرتبطة واضحة من خلال الجذر المعنوي لهذه الكلمة بين المعنى اللغوي والشرعي واضحة إذ سُمِّيت الأضحية بذلك لوقوع ذبحها في وقت الضُّحى يوم النحر، أي بعد إشراق الشمس وارتفاعها.

ثانيًا: مشروعية الأضحية وحكمها

ثبتت مشروعية الأضحية بالكتاب والسنة والإجماع.

1- من الكتاب

قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾⁶. وقد فسَّر جمهور المفسرين النحر هنا بنحر الأضاحي. قال محمد بن جرير الطبري: «وأولى الأقوال عندي بالصواب: قول من قال: معنى ذلك فاجعل صلاتك كلها لربك خالصًا دون ما سواه من الأنداد والآلهة، وكذلك نحرك اجعله له دون الأوثان؛ شكرًا له على ما أعطاك من الكرامة والخير الذي لا كفاء له، وخصَّك به من إعطائه إياك الكوثر»⁷. وقال ابن كثير: «وهذا الذي قاله في غاية الحسن»⁸.

2- من السنة

ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «ضخى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسعى وكبَّر، ووضع رجله على صفاحهما»⁹.

وقد اتفق علماء الأمة على مشروعيتها، وأنها من شعائر الإسلام الظاهرة، ومن أعمال البر ذات الوقت المحدد، وأجرها عظيم¹⁰.

ثالثًا: حكم الأضحية

اختلف الفقهاء في حكم الأضحية على قولين مشهورين:

القول الأول: أنها سنة مؤكدة وهو مذهب الجمهور: الحنفية في قول أبي يوسف ومحمد بن الحسن¹¹، والمالكية في المعتمد¹²، والشافعية¹³، والحنابلة¹⁴، وبه قال ابن حزم¹⁵.

ومن أبرز أدلتهم:

1- حديث ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاثٌ كُتِبَ عليَّ ولم تُكْتَبْ عليكم: السواك، والوتر، والأضحية»¹⁶.

وفي رواية عند البيهقي: «ثلاثٌ هنَّ عليَّ فرائض، وهنَّ لكم تطوع: النحر، والوتر، وركعتا الضحى»¹⁷.

وجه الدلالة: أن الحديث نصٌّ في أن الأضحية واجبة في حق النبي ﷺ خاصة، ومستحبة في حق أمته، فدلّ على أنها سنة مؤكدة لهم. وهذا ما ذهب إليه الفقهاء من اصحاب المذاهب الأربعة رحمهم الله تعالى الى القول بين الوجوب والسنة والمستحب.¹⁸

(والقول الثاني: أنها واجبة على القادر، وهو مذهب أبي حنيفة ورواية عند أحمد، لكن الجمهور على خلافه).¹⁹

المبحث الثاني: دراسة الاحاديث النبوي الواردة في بيع جلد الاضحية
الحديث الاول

قال الحاكم حدثنا عبد الله بن عيَّاشٍ المُصْرِيّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَاعَ جِلْدَ أُضْحِيَّتِهِ فَلَا أُضْحِيَّةَ لَهُ.²⁰

التخریج: اخرجہ الحاكم في المستدرک، والبيهقي في السنن الكبرى، ومعرفة السنن والآثار عن طريق زيد بن الحباب ثلاثهم عن عبد الله بن عياش المصري به²¹

ترجمة رجال الاسناد

1- عبد الله بن عياش بن عباس القتباني أبو حفص المصري الإمام، العالم، الصدوق، روى عن: عبد الله بن الأسود القرظي، وعبد الله بن سليمان الطويل، روى عنه: إدريس بن يحيى الخولاني، وزيد بن الحباب، قال أبو حاتم: صدوق، ليس بالمتين. وقال أيضاً: هو قريب من ابن لهيعة. وضعفه أبو داود والنسائي وقال ابن حجر: صدوق يغلط، مات سنة سبعين ومائة²²

2- عبد الرحمن الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج مولى ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب ويكنى أبا محمد عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري وابن بحنة وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعنه الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبو الزناد وصفوان بن سليم وغيرهم ثقة ثبت وقال النسائي وقال النسائي: ثقة، عالم مات بالإسكندرية سنة سبع عشرة ومائة حديثه عند الستة.²³

3- أبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، الملقب ب أبي هريرة: صحابي، كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له. نشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية، وقدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر، فأسلم سنة 7 هـ ولزم صحبة النبي، فروى عنه 5374 حديثاً، نقلها عن أبي هريرة أكثر من 800 رجل بين صحابي وتابعي. وولي إمرة المدينة مدة. ولما صارت الخلافة إلى عمر استعمله على البحرين، ثم رآه

لئن العريكة مشغولاً بالعبادة، فعزله. وأراده بعد زمن على العمل فأبى. وكان أكثر مقامه في المدينة وتوفي فيها (21 ق هـ - 59 هـ = 602 - 679 م)²⁴.

الحكم على الاسناد: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وعند البيهقي اسناده ضعيف بسبب زيد بن الحباب ضعفه اهل الحديث قال عنه ابن حجر صدوق يخطئ²⁵ عند الامام مسلم الحديث قال حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُومَ عَلَى بَدْنِهِ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلَحْمِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجَلَّتْهَا، وَأَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا». قَالَ: «نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا»²⁶

المعنى الإجمالي للحديث: وقد ورد هنا في الحديث عن رسول الله ﷺ في ما يتعلق بالاضحية يتضح لنا امرا بغاية الأهمية هو الاجر الحاصل عن ذبح الاضحية التي هي شعيرة مهمة من شعائر الدين الحنيف ، فمن واجب المسلم عندما يضي ان يجعل جميع ما يتعلق بها خالصا لوجه الله تعالى ولا ينقص منها شيء ، فإنه ان باع من أضحيته شيئا فقد قال العلماء من الشرح لهذا الحديث الشريف ان من باع جلد أضحيته جهلا فلا ينتفع بالثمن وعليه أن يتصدق به ، ان الاخلال بشرط الاضحية ان المضحي لا يحصل له الثواب الكامل من أضحيته فعند بيع جلدتها او اي جزء منها فإنه حرام وكذا اعطاؤه الجزار اجرة والذي يجوز للمضحي هو الإنتفاع بجلدها بانه يستخدمه في البس او الدفق والفراس او صناعة اي شيء اخر تحصل به المنفعة وقد ثبت الاضحية كلها تكون في ميزان العبد يوم القيامة فإن أي نقص هو نقص الاجر والثواب وان الاجر والثواب هو غاية العبد في تقديم الاضحية ، وقال ابن الكمال: معرفا بالاضحية هي اسم لما يذبح في أيام النحر تقربا إلى الله عزوجل تذكر بسنة ابي الانبياء سيدنا ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام.²⁷

الدراسة الفقهية للحديث

من خلال تتبع قول الفقهاء وبيانهم الاحكام الاضحية وما يجب فعله من قبل المضحي وما يترتب عليه من احكام شرعية حول اضحيته منها ما يتعلق بتقسيم الاضحية ومنها ما يتعلق بشروطها ومدى صلاحيتها وسلامتها من العيوب ،وبين الفقهاء الآراء المتعلقة ببيع جلد الاضحية منهم من ذهب الى التحريم ومنهم الى الكراهة ومنهم مع الجواز اذا كانت تباع ويصرف ثمن البيع على الفقراء ،وهنا ذهب الحنفية الى ان بيع جلد الاضحية محمول على الاكراه فإن فعل ذلك تصدق بئمنه كما لو باع شيئا من لحمها. وذهب الامام مالك الى ان من باعه جهلا فلا يجوز أن ينتفع بالثمن وليتصدق به²⁸ وذهب الشافعية الى تحريم بيع جلد الاضحية لانه مخالف النص الوارد

في حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام، والواجب التصدق بجلدها ولعله انه لا يُشَارِكُ فِيهِ الْفُقَرَاءُ، لِأَنَّهُ غَيْرُ اللَّحْمِ فَلَزِمَ الْإِشْرَاكُ فِيهِ كَاللَّحْمِ، فَإِنْ بَاعَهُ كَانَ يَبِيعُهُ بَاطِلًا²⁹. والخلاصة من ذلك لأنها بالذبح تعينت لله بجميع اجزائها وما تعين لله لم يجز الاخذ العوض عنه ولهذا لا يعطى شيئاً على سبيل الأجرة بل يجوز اهدائه له ولكن الأولى هو الانتفاع به لأهل بيت المضحى .

الحديث الثاني

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُمْتُ عَلَى الْبُذْنِ، فَأَمَرَنِي فَحَسَمْتُ لِحُومَهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَسَمْتُ جِلَالَهَا وَجُلُودَهَا، قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبُذْنِ، وَلَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئًا فِي حِرَارَتِهَا.³⁰

التخریج

أخرجه البخاري 208/2 (1707) و128/3 (2299) قال: حَدَّثَنَا قَبِيصَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن ابن أبي نَجِيحٍ. وفي 210/2 (1716) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، قال: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وقال سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ. وفي 211/2 (1717) قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عن ابن جُرَيْجٍ، قال: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ. وفي (1718) قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، ومسلم 87/4 (3159) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ، عن عَبْدِ الْكَرِيمِ. وفي (3160) قال: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو النَّاقِدِ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قالوا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ. وفي (3161) قال: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ. وقال إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قال: أَخْبَرَنِي أَبِي، كلاهما عن ابن أبي نَجِيحٍ. وفي (3162) قال: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، وَعَبْدُ ابْنِ حُمَيْدٍ، قال عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وقال الأخران: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ. وفي (3163) قال: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكِ الْجَزْرِيِّ وَ أَبُو داود 1764 قال: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، وَيَعْلَى، ابْنَا عُبَيْدٍ، قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عن ابن أبي نَجِيحٍ. وفي (1769) قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، يعني ابن عُيَيْنَةَ، عن عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ (عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكِ الْجَزْرِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، وَحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَسَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ) عن مُجَاهِدٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، فذكره³¹

الحكم على الاسناد: الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري وجميع رجال الاسناد ثقات.

الدراسة الفقهية للحديث: وَمِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَرَّرَ لِلْمُضَيِّجِ بَعْدَ التَّضْحِيحَةِ إِعْطَاءُ الْجَزَارِ وَنَحْوِهِ أُجْرَتُهُ مِنَ الْأُضْحِيَّةِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ تَحْرِيمًا، لِأَنَّهُ كَالْبَيْعِ بِمَا يُسْتَمَلَكُ، لِحَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ وَأُقَسِّمَ جُلُودَهَا وَجِلَالَهَا، وَأَمَرَنِي أَلَّا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا شَيْئًا، وَقَالَ: نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا. وَحَرَجَ بِالْبَيْعِ وَإِعْطَاءِ الْأُجْرَةِ الْإِنْتِفَاعَ بِالْجِلْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأُضْحِيَّةِ الَّتِي لَمْ يَجِبِ التَّصَدُّقُ بِهَا، كَمَا لَوْ جُعِلَ سِقَاءٌ لِلْمَاءِ أَوْ اللَّبَنِ أَوْ غَيْرِهِمَا، أَوْ فَرْوًا لِلْجُلُوسِ وَاللُّبْسِ، أَوْ صُنْعَ مِنْهُ غَرْبَالًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ جَائِزٌ، وَلِأَنَّهُ يَجُوزُ الْإِنْتِفَاعُ بِالْحَمِيمَا بِالْأَكْلِ وَبِشَحْمِهَا بِالْأَكْلِ وَالْإِدْهَانَ فَكَذَا بِجِلْدِهَا وَسَائِرِ أَجْزَائِهَا هَذَا مَذْهَبُ الْحَنْفِيَّةِ.³² وَصَرَّحَ الْمَالِكِيُّ بِمَنْعِ إِعْطَاءِ الْجَزَارِ فِي مُقَابَلَةِ جِزَارَتِهِ أَوْ بَعْضِهَا شَيْئًا مِنْهَا، سِوَاءَ كَانَتْ مُجْرَتَهُ، أَمْ غَيْرَ مُجْرَتِهِ كَالَّتِي دُبِحَتْ يَوْمَ النَّخْرِ قَبْلَ ذَبْحِ ضَحِيَّةِ الْإِمَامِ، وَكَالَّتِي تَعَيَّبَتْ حَالَةَ الذَّبْحِ أَوْ قَبْلَهُ وَأَجَازُوا تَأْجِيرَ جِلْدِهَا عَلَى الرَّاجِحِ.³³ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَالْحَنَابِلَةُ: يَحْرُمُ إِعْطَاءُ الْجَزَارِ فِي أُجْرَتِهِ شَيْئًا مِنْهَا، لِحَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّابِقِ ذِكْرُهُ. فَإِنْ دُفِعَ إِلَيْهِ لِقْفَرِهِ أَوْ عَلَى سَبِيلِ الْهَدِيَّةِ فَلَا بَأْسَ، وَلَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِجِلْدِهَا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَبِيعَهُ وَلَا شَيْئًا مِنْهَا

أهم النتائج

أسفرت الدراسة عن جملة من النتائج العلمية، من أبرزها:

- 1- ثبوت مشروعية الأضححية بالكتاب والسنة والإجماع، وأنها من الشعائر التعبدية المؤقتة بزمان مخصوص.
- 2- أن الخلاف في حكم الأضححية بين السنية المؤكدة والوجوب مبني على اختلافهم في دلالة النصوص، وأن مذهب الجمهور على السنية المؤكدة.
- 3- أن حديث: «من باع جلد أضحيته فلا أضحية له» مداره على رواة وقع فيهم كلام من جهة الضبط، مما أوجب اختلاف العلماء في تصحيحه وتضعيفه.
- 4- ثبوت حديث علي عليه السلام في النهي عن إعطاء الجزار شيئاً من الأضححية في مقابل أجرته، لوروده في صحيح البخاري وصحيح مسلم، وهو أصل معتمد في الباب.
- 5- اتفاق الفقهاء على عدم جواز إعطاء الجزار أجرته من الأضححية على سبيل المعاوضة، لأن ذلك في معنى البيع، وهو منافٍ لمقصود القرية.

اختلاف الفقهاء في بيع جلد الأضححية:

- 1- فذهب الجمهور إلى التحريم، ووجوب التصديق بثمنه إن وقع البيع.
- 2- وذهب بعض الحنفية إلى حمل النهي على الكراهة، مع لزوم التصديق بالثمن.

- 3- جواز الانتفاع بجلد الأضحية وسائر أجزائها استعمالاً، دون بيع أو معاوضة، قياساً على جواز الأكل والادخار والإهداء منها.
- 4- أن مناط المنع عند الجمهور هو تعيّن الأضحية بجميع أجزائها قرباً لله تعالى، وما تعيّن قرباً لا يجوز أخذ العوض عنه.
- 5- أن القول بتحريم بيع جلد الأضحية هو الأقرب إلى ظاهر النصوص الصحيحة، وإلى تحقيق معنى الإخلاص وتجريد العبادة لله تعالى.

الخاتمة:

يتبين من خلال هذه الدراسة أن مسألة بيع جلد الأضحية تمثل نموذجاً تطبيقياً للتداخل بين علم الحديث والفقه إذ يتوقف البناء الفقهي في جانب منه على ثبوت النصوص وصحة أسانيدها، كما يظهر أثر قواعد المعاوضات ومقاصد العبادات في توجيه الحكم.

وقد أظهرت الدراسة أن النصوص الصحيحة، وعلى رأسها حديث علي رضي الله عنه، تؤسس لأصلٍ عامٍّ في الباب، وهو منع المعاوضة على شيء تعيّن قرباً لله تعالى، وأن هذا الأصل ينسحب على بيع الجلد وإعطاء الجزار أجرته منه.

كما كشفت الدراسة عن أن الخلاف الفقهي في هذه المسألة ليس ناشئاً عن تعارضٍ صريحٍ بين الأدلة، وإنما عن اختلاف في ثبوت بعض الأحاديث، وفي فهم دلالتها، وفي تنزيلها على القواعد العامة.

وختاماً فإن المحافظة على نقاء الشعائر التعبدية من شوائب المعاوضة والمصالح الدنيوية هو مقصد شرعي معتبر، ينسجم مع روح العبادة ومعنى الإخلاص، وهو ما تؤكد النصوص الشرعية وقواعد الفقه الإسلامي.

الهوامش:

- ¹ - المخصص لابن سيده ١٠٥٥ ونقل أن فيها ثمان لغات أضحية بضم الهمزة وكسرهما مع تشديد الياء وتخفيفها وضحية بلا همزة بفتح الضاد وكسرهما وأضحة بفتح الهمزة وكسرهما حاشية ابن عابدين ٩/٤٥٤
- ² - نقله الجوهرى عن الأصمعي في الصحاح ٦/٢٤٠٧
- ³ - لسان العرب ٨/٢٩ تاج العروس ١٩/٦١٥
- ⁴ - مجمل اللغة لابن فراء، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسن 395هـ تحقيق زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة بيروت 1406 م 1986 م ج/١/574
- ⁵ - النووي، المجموع شرح المذهب (383/8)؛ ابن قدامة، المغني (360/13).

- 6 - سورة الكوثر: الآية 2
- 7 - الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (667/24).
- 8 - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (499/8).
- 9 - أخرجه البخاري (5565)، ومسلم (1966).
- 10 - ابن قدامة، المغني (360/13)؛ النووي، المجموع (383/8).
- 11 - الكاساني، بدائع الصنائع (70/5).
- 12 - الدردير، الشرح الكبير (121/2).
- 13 - النووي، المجموع (383/8).
- 14 - ابن قدامة، المغني (361/13).
- 15 - ابن حزم، المحلى (3/6).
- 16 - أخرجه أحمد (2050).
- 17 - البيهقي، السنن الكبرى (467/2).
- 18 - النتف في الفتاوى المؤلف: أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد السُّغدي، حنفي (المتوفى: 461هـ) المحقق: المحامي الدكتور صلاح الدين الناهي الناشر: دار الفرقان / مؤسسة الرسالة - عمان الأردن / بيروت لبنان الطبعة: الثانية، 1404 - 1984. ص239، المهذب في فقه الإمام الشافعي المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: 476هـ) الناشر: دار الكتب العلمية ج432/1
- 19 - البحر الرائق شرح كثر الدقائق المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: 970هـ) وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد 1138 هـ) وبالhashية: منحة الخالق لابن عابدين الناشر: دار الكتاب الإسلاميا للطبعة: الثانية - بدون تاريخ ج197/8
- 20 - المستدرک علی الصحیحین تألیف أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1411 - 1990، ج2/422، رقم (3469)، السنن الكبرى تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م ج9/496، (19233)، معرفة السنن والآثار تأليف أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعي جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة) الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1991م ج14/59، (19095)
- 21 - المصدر نفسه

- 22 - تاريخ البخاري الكبير: 5 / الترجمة 459، والكفى لمسلم، الورقة 21، وتهذيب التهذيب: 5 / 351، 352، والتقريب: 1 / 439، وتهذيب الكمال ج410/15
- 23 - تاريخ الدارمي: الترجمة 582، والمعرفة والتاريخ: 1 / 409 - 410، والجرح والتعديل: 5 / الترجمة 1124 لتاريخ وأسماء المحدثين وكناهم تأليف: محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (المتوفى: 301هـ) تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيان الناشر: دار الكتاب والسنة الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م ص/190
- 24 - أسد الغابة في معرفة الصحابة تأليف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ) تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية
- الطبعة: الأولى سنة النشر: 1415هـ - 1994 م ج6/313، سير أعلام النبلاء تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط
- الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م ج2/578
- 25 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال تأليف يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى المزى (المتوفى: 742هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، 1400 - 1980، ج10/40
- 26 - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ج2/954 رقم 1317
- 27 - المنتقى شرح الموطأ تأليف أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ) مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر الطبعة: الأولى، 1332 هـ، ج3/92، التيسير بشرح الجامع الصغير تأليف زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) مكتبة الإمام الشافعي - الرياض الطبعة: الثالثة، 1408هـ - 1988 م ج2/407، فيض القدير شرح الجامع الصغير
- تأليف زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) المكتبة التجارية الكبرى - مصر الطبعة: الأولى، 1356، ج6/93
- 28 - المبسوط تأليف محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: 483هـ) دار المعرفة - بيروت الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: 1414هـ - 1993 م، ج12/14، الاختيار لتعليل المختار تأليف عبد الله بن محمود بن مودود الموصلى البلدي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (المتوفى: 683هـ) عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقا) مطبعة الحلبي - القاهرة تاريخ النشر: 1356 هـ - 1937 م، ج5/20، التاج والإكليل لمختصر خليل

- تأليف محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (المتوفى: 897هـ) دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، 1416هـ-1994م ج4/387
- 29 - الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني تأليف أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ) تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1419 هـ-1999 م، ج15/120
- 30 - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري تأليف محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422 هـ/172/2 ، بالأرقام (176 ، 1707 ، و ، 1716 -1717 ، 1718) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تأليف مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي - بيروت/2-954-955 ، بالأرقام (348 ، 348 ، 349 ، 349 ، 1317) ، سنن أبي داود تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت 1769/549 ، بالرقم
- 31 - المصدر نفسه
- 32 - البدائع 5/81 ، وحاشية ابن عابدين على الدر المختار 5/201
- 33 - الدسوقي على الشرح الكبير 2/124
- المصادر
- 1- الاختيار لتعليل المختار تأليف عبد الله بن محمود بن مودود الموصلبي البلدي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (المتوفى: 683هـ) عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقا) مطبعة الحلبي - القاهرة تاريخ النشر: 1356 هـ - 1937
- 2- أسد الغابة في معرفة الصحابة تأليف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ) تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى سنة النشر: 1415هـ - 1994 م
- 3- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: 587هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الثانية، 1406هـ - 1986م
- 4- تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الرّبيدي (المتوفى: 1205هـ) المحقق: مجموعة من المحققين
- 5- التاج والإكليل لمختصر خليل تأليف محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (المتوفى: 897هـ) دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، 1416هـ-1994م
- 6- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيفالناشر: دار المأمون للتراث - دمشق

- 7- التاريخ الكبير المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان
- 8- التاريخ وأسماء المحدثين وكتابهم تأليف: محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (المتوفى: 301هـ) تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيان الناشر: دار الكتاب والسنة الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م
- 9- التجريد لنفع العبيد = حاشية البيهقي على شرح المنهج (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب) المؤلف: سليمان بن محمد بن عمر البجيري المصري الشافعي (المتوفى: 1221هـ) الناشر: مطبعة الحلبي الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: 1369هـ - 1950 م
- 10- التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ) مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر الطبعة: الأولى، 1332 هـ
- 11- تفسير القرآن العظيم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م
- 12- تقريب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد - سوريا الطبعة: الأولى، 1406 - 1986
- 13- تهذيب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الأولى، 1326 هـ
- 14- تهذيب الكمال في أسماء الرجال تأليف يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبلي المزي (المتوفى: 742هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، 1400 - 1980
- 15- التيسير بشرح الجامع الصغير تأليف زين الدين محمد المدعو يعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) مكتبة الإمام الشافعي - الرياض الطبعة: الثالثة، 1408هـ - 1988 م ،
- 16- جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.
- 17- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري تأليف محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422 هـ
- 18- الجرح والتعديل المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م
- 19- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير المؤلف: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: 1230هـ) الناشر: دار الفكر الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ
- 20- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير المؤلف: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: 1230هـ) الناشر: دار الفكر الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ
- 21- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني تأليف أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ) تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999 م

- 22- رد المحتار على الدر المختار المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: 1252هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: الثانية، 1412هـ - 1992 موحاشية ابن عابدين على الدر المختار
- 23- سنن أبي داود تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت
- 24- السنن الكبرى تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م ج 496/9.
- 25- السنن الكبرى المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م
- 26- سير أعلام النبلاء تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (المتوفى: 748هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985
- 27- فصول البدائع في أصول الشرائع المؤلف: محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الفناري (أو القَآري) الرومي (المتوفى: 834هـ) المحقق: محمد حسين محمد حسن إسماعيل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 2006 م - 1427 هـ
- 28- فيض القدير شرح الجامع الصغير تأليف زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) المكتبة التجارية الكبرى - مصر الطبعة: الأولى، 1356،
- 29- الكنى والأسماء المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1404هـ/1984م
- 30- لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: 711هـ) دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - 1414 هـ
- 31- المبسوط تأليف محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: 483هـ) دار المعرفة - بيروت الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: 1414هـ - 1993م،
- 32- مجمل اللغة لابن فراء، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسن 395هـ تحقيق زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة بيروت 1406 م 1986 م
- 33- المجموع شرح المهذب المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ) الناشر: دار الفكر
- 34- المحلى بالأثار المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ
- 35- المخصص المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ) المحقق: خليل إبراهيم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996
- 36- المستدرک على الصحيحین تأليف أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1411 - 1990

- 37- مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م
- 38- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
- 39- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ تأليف مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي - بيروت 2/954-955
- 40- معرفة السنن والآثار تأليف أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعي جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة) الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1991 م ج 14/59
- 41- المعرفة والتاريخ المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: 277هـ) المحقق: أكرم ضياء العمري الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الثانية، 1401 هـ - 1981 م
- 42- المغني لابن قدامة المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620هـ) الناشر: مكتبة القاهرة تاريخ النشر: 1388 هـ - 1968 م الناشر: دار الهداية
- 1- The choice for the explanation of the chosen one, written by Abdullah bin Mahmoud bin Mawdud al-Musalli al-Baldahi, Majd al-Din Abu al-Fadl al-Hanafi (d. 683 AH), with comments: Sheikh Mahmoud Abu Daqi (one of the Hanafi scholars and a former teacher at the Faculty of Fundamentals of Religion), Al-Halabi Press - Cairo Publication date: 1356 AH - 1937
 - 2- The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions Author: Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid Al-Shaibani Al-Jazari, Izz Al-Din Ibn Al-Athir (d. 630 A.H.) Research: Ali Muhammad Mouawad - Adel Ahmed Abdul Mawoud Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah Edition: First Year of Publication: 1415 A.H. - 1994 A.D.
 - 3- Bada'i al-Sana'i fi Taarj al-Shara'iyyah Author: Alaa al-Din, Abu Bakr bin Mas'ud bin Ahmed al-Kasani al-Hanafi (d. 587 A.H.) Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Second Edition, 1406 A.H. - 1986 A.D.
 - 4- The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary Author: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (d. 1205 AH) Investigator: A group of investigators
 - 5- The crown and the crown of Khalil's summary written by Muhammad bin Yusuf bin Abi Al-Qasim bin Yusuf Al-Abdari Al-Granati, Abu Abdullah Al-Mawaq Al-Maliki (d. 897 AH), Dar Al-Lak
 - 6- History of Ibn Mu'in (Narrated by Uthman Al-Darmi) Author: Abu Zakaria Yahya bin Mu'in bin Awn bin Ziyad bin Bastam bin Abd al-Rahman Al-Marri with Al-Wala'a, Al-Baghdadi (d. 233 AH) Researcher: Dr. Ahmed Muhammad Nour Seifal Publisher: Dar Al-Ma'mun for Heritage -

Damascus

7- Al-Tarikh al-Kabir Author: Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Al-Bukhari, Abu Abdullah (d. 256 A.H.) Edition: Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - Deccan Printed under the supervision of: Muhammad Abdul Mu'eed Khan

8- History and the names of the hadiths and their nicknames Author: Muhammad bin Ahmed bin Muhammad, Abu Abdullah Al-Muqadami (d. 301 A.H.) Researcher: Muhammad bin Ibrahim Al-Luhaidan Publisher: Dar Al-Kitab and Al-Sunnah Edition: First, 1415 A.H. - 1994 A.D.

9- Abstraction for the benefit of slaves = Al-Bujairmi's footnote on the explanation of the curriculum (The students' curriculum was shortened by Zakaria Al-Ansari from the curriculum of the students by Al-Nawawi and then explained in the explanation of the students' curriculum)

Author: Suleiman bin Muhammad bin Omar Al-Bujairmi Al-Masri Al-Shafi'i (d. 1221 A.H.)

Publisher: Al-Halabi Press Edition: No Edition Publication Date: 1369 A.H. - 1950 A.D.

10- Al-Tajibi Al-Qurtubi Al-Baji Al-Andalusi (d. 474 A.H.), Al-Saada Press, next to the Governorate of Egypt, First Edition, 1332 A.H.

11- Tafsir al-Qur'an Al-Azim Author: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (d. 774 A.H.) Researcher: Sami bin Muhammad Salama Publisher: Dar Taiba for Publishing and Distribution Second Edition: 1420 A.H. - 1999 A.D.

12- Taqrib al-Tahzeeb Author: Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH) Researcher: Muhammad Awamah Publisher: Dar Al-Rashid - Syria First Edition, 1406 – 1986

13- Tahzeeb al-Tahzeeb Author: Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH) Publisher: Encyclical Nizamiyya Press, India Edition: First Edition, 1326 AH

14- Tahzeeb al-Kamal fi Asma' al-Rijal by Yusuf bin Abd al-Rahman bin Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din Ibn al-Zaki Abi Muhammad al-Qada'i al-Kalbi al-Mazi (d. 742 AH), researched by: Dr.

Bashar Awwad Maarouf, Al-Risala Foundation, Beirut, first edition, 1400-1980

15- Al-Taysir by Explanation of the Small Mosque by Zain Al-Din Muhammad called Abdul Raouf bin Taj Al-Arifeen bin Ali bin Zain Al-Abidin Al-Haddadi and then Al-Manawi Al-Qahiri (d. 1031 A.H.), Imam Al-Shafi'i Library - Riyadh Third Edition, 1408 A.H. - 1988 A.D.

16- Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an Author: Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari (died: 310 AH) Editor: Ahmad Muhammad Shakir Publisher: Al-Risalah Foundation Edition: First, 1420 AH - 2000 AD.

17- Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah ﷺ wa Sunanih wa Ayyamih = Sahih al-Bukhari Author: Muhammad ibn Isma'il Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fari Edited by: Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir Publisher: Dar Tawaq al-Najat (facsimile from the Sultanahiyah with added numbering by Muhammad Fu'ad Abdul Baqi) Edition: First, 1422 AH

18- Al-Jarh wa al-Ta'dil Author: Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanzali, al-Razi Ibn Abi Hatim (died: 327 AH) Publisher: Edition of the Council of the Ottoman Encyclopedia - Hyderabad Deccan - India Dar Ihya' al-Turath al-Arabi -

Beirut Edition: First, 1271 AH 1952 AD

19- Hashiyat al-Dusuqi 'ala al-Sharh al-Kabir Author: Muhammad ibn Ahmad ibn 'Urafa al-Dusuqi al-Maliki (died: 1230 AH) Publisher: Dar al-Fikr Edition: Without edition and without date

20- Al-Dusuqi's Marginal Notes on Al-Sharh al-Kabir, authored by: Muhammad ibn Ahmad ibn 'Arafa al-Dusuqi al-Maliki (died: 1230 AH), Publisher: Dar Al-Fikr, Edition: without edition and without date

21- Al-Hawi al-Kabir in the Jurisprudence of the School of Imam al-Shafi'i, which is an explanation of the Mukhtasar al-Muzani, authored by Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi, known as Al-Mawardi (died: 450 AH), Edited by: Sheikh Ali Muhammad Muawadh - Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjood, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut – Lebanon, Edition: First, 1419 AH – 1999 AD

22- Radd al-Muhtar 'ala al-Durr al-Mukhtar, authored by: Ibn Abidin, Muhammad Amin ibn Umar ibn Abdul Aziz Abidin al-Dimashqi al-Hanafi (died: 1252 AH), Publisher: Dar al-Fikr - Beirut, Edition: Second, 1412 AH – 1992, Ibn Abidin's Marginal Notes on Al-Durr al-Mukhtar

23- Sunan Abi Dawud, authored by: Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani (died: 275 AH), Edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Publisher: Al-Maktaba al-'Asriya, Sidon – Beirut

24- Al-Sunan al-Kubra, authored by: Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khusrawjirdi al-Khorasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (died: 458 AH), Edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut

25- Al-Sunan al-Kubra Author: Ahmad ibn Al-Husayn ibn Ali ibn Musa Al-Khusrawjirdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (died: 458 AH) Investigator: Muhammad Abdul Qadir Ata Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut – Lebanon Edition: Third, 1424 AH - 2003 AD

26- Siyar A'lam Al-Nubala Author: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH) Investigation: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shu'aib Al-Arna'ut Publisher: Al-Resalah Foundation Edition: Third, 1405 AH / 1985

27- Fusul Al-Bada'i fi Usul Al-Shara'i Author: Muhammad ibn Hamza ibn Muhammad, Shams Al-Din Al-Fanari (or Al-Fanari) Al-Rumi (died: 834 AH) Investigator: Muhammad Hussein Muhammad Hasan Ismail Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut – Lebanon Edition: First, 2006 AD - 1427 AH

28- Faydh Al-Qadeer Sharh Al-Jami' Al-Saghir Author: Zain Al-Din Muhammad, called Abdul Raouf ibn Taj Al-'Arifeen ibn Ali ibn Zain Al-Abidin Al-Haddadi then Al-Manawi Al-Qahiri (died: 1031 AH) Publisher: Al-Maktabah Al-Tijariyah Al-Kubra – Egypt Edition: First, 1356 AH

29- Al-Kuna wa Al-Asmaa Author: Muslim ibn Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi (died: 261 AH) Investigator: Abdul Rahim Muhammad Ahmad Al-Qashq

30- Lisan al-Arab, Author: Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi al-Afriqi (died: 711 AH), Dar Sader – Beirut, Edition: Third - 1414 AH

- 31- Al-Mabsut, authored by Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Sahl Shams al-A'imma al-Sarakhsi (died: 483 AH), Dar al-Ma'arifa – Beirut, Edition: without edition, Publication date: 1414 AH - 1993 AD,
- 32- Mujmal al-Lugha by Ibn Fara, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi Abu al-Hasan 395 AH, edited by Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Risala Foundation – Beirut 1406 AH 1986 AD
- 33- Al-Majmu' Sharh al-Muhadhdhab, Author: Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (died: 676 AH), Publisher: Dar al-Fikr
- 34- Al-Muhalla bi al-Athar, Author: Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Said ibn Hazm al-Andalusi al-Qurtubi al-Zahiri (died: 456 AH), Publisher: Dar al-Fikr – Beirut, Edition: without edition and without date
- 35- Al-Mukhtasar, Author: Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sayyidah al-Mursi (died: 458 AH), Editor: Khalil Ibrahim Jefal, Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi – Beirut, First Edition, 1417 AH 1996
- 36- Al-Mustadrak ala al-Sahihayn, authored by Abu Abdullah al-Hakim Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Hamdawayh ibn Nu'aym ibn al-Hakam al-Dubbi al-Tahman
- 37- Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal
Author: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (died 241 AH)
Editor: Shuayb al-Arna'ut - Adel Murshid, et al.
Supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki
Publisher: Al-Resalah Foundation
Edition: First, 1421 AH - 2001 AD
- 38- Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar by transmitting the just from the just to the Messenger of Allah (peace be upon him)
Author: Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Nisaburi (died 261 AH)
Editor: Muhammad Fuad Abdul Baqi
Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi – Beirut
- 39- Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar by transmitting the just from the just to the Messenger of Allah (peace be upon him)
Author: Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Nisaburi (died 261 AH)
Editor: Muhammad Fuad Abdul Baqi
Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut 2/954-955
- 40- Ma'rifat al-Sunan wa al-Athar
Author: Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khusrawjirdi al-Khurasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (died 458 AH)
Editor: Abdul Ma'ti Amin Qalqaji
Publisher: University of Islamic Studies (Karachi - Pakistan), Dar Qutaibah (Damascus - Beirut), Dar al-Wa'i (Aleppo - Damascus), Dar al-Wafa (Mansoura - Cairo)

Edition: First, 1412 AH - 1991 AD, Vol. 14/59

41- Knowledge and History Author: Ya'qub ibn Sufyan ibn Juwan al-Farsi al-Fasawi, Abu Yusuf (died 277 AH) Researcher: Akram Diya al-Omari Publisher: Al-Risalah Foundation, Beirut Edition: Second, 1401 AH - 1981 AD

42- Al-Mughni by Ibn Qudamah Author: Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Qudamah al-Jama'ili al-Maqdisi then al-Dimashqi al-Hanbali, famous as Ibn Qudamah al-Maqdisi (died 620 AH) Publisher: Cairo Library Publication Date: 1388 AH - 1968 AD Publisher: Dar Al-Hidayah

Hadiths on the Prohibition of Selling the Hide of the Udḥiyah: A Contemporary Juristic Study

Assist.Prof.Dr. Abdulwahab Qdoory Ahmed

Imam Al-Azam University - Diyala



abdalwahaab2020@gmail.com

Keywords: Prophetic Hadiths . Hide . Udhiyah (Ritual Sacrifice)

Summary:

This study investigates the hadiths concerning the prohibition of selling the hide of the Udḥiyah (Eid sacrifice) through a combined hadith and juristic analysis. The research aims to determine the authenticity of the narrations related to this issue and to clarify their influence on the juristic rulings formulated by classical Islamic scholars.

The study adopts an inductive and analytical approach by collecting the relevant hadith reports from the primary sources of Sunnah, examining their chains of transmission, and analysing the evaluations of hadith critics regarding their narrators. It also discusses the legal implications of these narrations in light of the opinions of the major Islamic schools of law .

The paper begins with a brief overview of the concept of Udḥiyah and its legitimacy in the Qur'an and the Sunnah, along with a presentation of the juristic disagreement regarding its ruling. It then analyses the principal narrations related to selling the hide of the sacrifice, particularly the hadith: "Whoever sells the hide of his sacrifice has no sacrifice," and the narration of 'Alī ibn Abī Ṭālib concerning the prohibition of giving the butcher any part of the sacrifice as payment .

The study concludes that the narration of 'Alī is authentic and represents a fundamental textual basis in this issue, whereas scholars differed regarding the authenticity of the narration prohibiting the sale of the hide. The majority of jurists maintain that selling the hide of the Udḥiyah is impermissible, although benefiting from it without sale is permissible. This view appears to be the most consistent with the textual evidence and the devotional nature of the sacrifice .